مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد السابع عشر - الجزء الثاني

شعبان 1445 هـ - مارس 2024 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

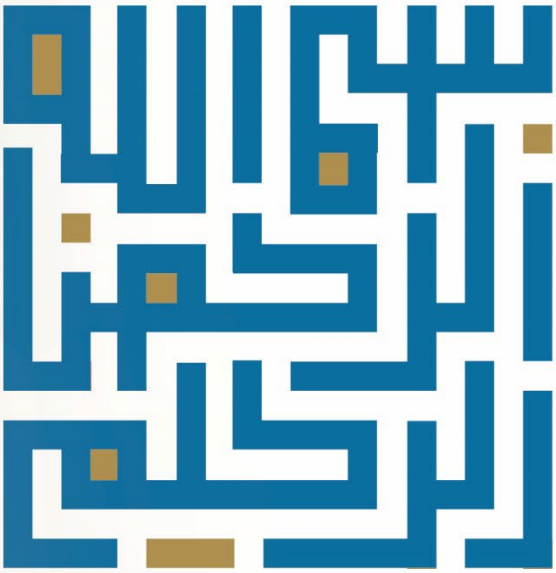

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	مستوى معرفة وتنفيذ معلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم لتطبيقات القياس المبني على المنهج د. أروى بنت صالح العقيل	11
2	فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على نظرية جماليات التجاوب في تنمية الأساليب المجازية والمحسنات البديعية لدى طلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى د. فواز بن صالح السلمي	61
3	Quality of entrepreneurial education: A Comparative empirical study between King Abdullah University of Science and Technology in KSA and University of California in the USA د. ريـم بنت ثابت محمد القحطاني	99
4	أثر استراتيجية تقويم الأقران القائمة على التغذية الراجعة في البيئات الالكترونية التشاركية في تنمية مهارات البرمجة المتقدمة بلغة (Python) لدى معلمات الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية السعودية د. غدير بنت علي المحمادي	121
5	نظرية المعرفة في التربية الإسلامية وبعض الفلسفات التربوية "دراسة تحليلية مقارنة" د. منى بنت دهيش القرشي	179
6	المواد الأصيلة في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية: وجهات نظر المعلمين والمعلمات. د. أحمد بن عاطف الشهري	231
7	نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الناجح والمثابرة الأكاديمية والانهماك في التعلم لدى طلبة جامعة أم القرى د. نايف بن عشق العتيبي	255
8	التخطيط الاستراتيجي مدخلا لتطبيق الإدارة المتمركزة على المدرسة من وجهة نظر قادة مدارس التعليم العام في مدينة نجران د. وفاء بنت محمد الدغرير	301
9	أثر استخدام نموذج فراير Frayer في اكتساب المفاهيم الرياضية وتنمية التفكير البصري في مقرر رياضيات (1) لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة بجامعة الطائف د. عبد العزيز بن عثمان الزهراني	345
10	رقمنة التاريخ الوطني ودورها في تعزيز مجتمع المعرفة في ضوء رؤية المملكة 2030 د. محمد بن جابر يحيى الخالدي المالكي	395

❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على نظرية جماليات التجاوب في تنمية الأساليب المجازية والمحسنات البديعية لدى طلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى

Effectiveness of a proposed educational program based on Theory of Aesthetic Response in developing metaphorical styles and Embellishments of Rhetoric For students of the Department of Literature at Umm Al-Qura University

إعداد

د. فواز بن صالح السلمي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك

بجامعة أم القرى

Dr. fawaz saleh al-sulami

Associate Professor of Curriculum and Methods of Teaching Arabic Language

At Umm alqura university

DOI:10.36046/2162-000-017-012

تاريخ التقديم: ٢٠٢٣/٥/٢١ م تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٦/١٨ م

المستخلص

استهدف البحث التّحقق من فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية جماليات التجاوب في تنمية الأساليب المجازية والمحسنات البديعية. وتكوّنت عيّنة البحث من (٣٢) طالبًا من طلاب المستوى السابع بقسم الأدب في جامعة أم القرى، اختيروا بالطريقة العشوائية. وفي سبيل تحقيق ما سبق، أعدّ الباحث مقياسًا لقياس مستوى العينة في الأساليب المجازية، وآخر لقياس المحسنات البديعية، مزوّدين بقواعد التقدير المناسبة، كما أعدّ برنامجًا تعليميًا مقترحًا قائمًا على نظرية جماليات التجاوب، قام بتجريبه على العينة المحددة، وأظهرت نتائج البحث وجودَ فروقٍ ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في الأساليب المجازية والمحسنات البديعية تُعزَى لاستخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية جماليات التجاوب.

الكلمات المفتاحية: نظرية جماليات التجاوب، الأساليب المجازية، المحسنات البديعية.

Abstract

The research aimed at verifying the effectiveness of a Suggested Program -based A Theory of Aesthetic Response in developing metaphorical styles and Embellishments of Rhetoric. The research sample was formed Of (32) students from the seventh level in the Department of Literature at Umm Al-Qura University ،In order to achieve the above objective، the researcher prepared a test to measure of metaphorical styles ، and Embellishments of Rhetoric ،The researcher prepared Suggested Program -based Theory of Aesthetic Response، The results of the study showed statistically significant differences between tribal measurement and post-measurement، In developing metaphorical styles and Embellishments of Rhetoric in post- measurement، attributable to the Suggested Program.

Key words: Theory of Aesthetic Response، metaphorical styles، Embellishments of Rhetoric.

المقدمة

ينظر المشتغلون بتربويات اللغة إلى دراسة نصوصِ الأدب بوصفها وسيلة فاعلة للارتقاء بالقدرة البلاغية لدى المتعلم، من خلال تحفيز خياله الأدبي، وتنمية مشاعره وأحاسيسه الجمالية، واستخدامه الخلاق للغة، ويحظى تعليم المجاز والبديع على وجه الخصوص بأهميةٍ خاصّةٍ في هذا السياق؛ بوصفهما مظهرين يساعدان على تطوير لغة المتعلم ويُكسِبانها تجدّدًا معنويًا ذا دلالاتٍ مكثفةٍ، ويتيحان فرصًا واسعةً لتحقيق التواصل اللغوي بأقصى درجات الإبانة والإبداع والتأثير.

ويتظافر المجاز والبديع في أداء المعاني بمستوى عالٍ من العمق المعنوي والجمال اللفظي، إذ يُستخدَمان لتقريب المعاني المجردة وزيادة طاقتها التأثيرية والتفاعل معها؛ بسبب نزعتهما إلى التجسيد والتخييل وأوجه التحسين في المبنى والمعنى لتغدوَ المعاني أكثر نضارةً ورشاقةً وحيويةً وعمقًا دلاليًا، فضلًا عن أنهما يفتحان آفاقًا واسعةً لترقية الخيال الأدبي (أبو العدوس، ٢٠٠٧م؛ السامرائي، ٢٠١٥م). وبهذا الوصف فهما مكوّنان رئيسان محفّزان على التفكير وممارسة العمليات العقلية والاستدلالية (عافشي وكردي، ٢٠١١م؛ الفار، ٢٠١٢م).

وممّا سبق، يتّضح أن المجاز والبديع وسيلتان فاعلتان تساعدان على تطوّر مستوى المعالجة اللغوية معنويًا ولفظيًا، فإذا كان المجاز يتكفّل بنقْل المعنى من ضِيْق الدلالة الضيقة المجردة إلى رحابة المعاني الغنيّة بالدلالات والتأويلات التي يمكن استنطاقها وتوليدها من النص، فضلًا عن دقته التعبيرية، وجنوحه إلى الخيال والتصوير، فإن المحسنات البديعية تهتمّ بالحلية اللفظية والمعنويّة، بما ينعكس إيجابًا على إضفاء مزيدٍ من المتعة والإثارة والسرور المصاحبة لمختلف التفاعلات اللغوية. (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٥؛ سلام،٢٠٠٧م؛ رمضان،٢٠٢٠).

وتحظى دراسة المكوّنات البلاغية المشار إليها أعلاه بأهمية قصوى لدى طلاب المرحلة الجامعية على وجه الخصوص، إذ تسمح طبيعة مرحلتهم النمائية بالنمو المطرد في استخدام التعبيرات المجازية، والتفاعل مع الأبعاد الرمزية والبديعية وتوظيفها بدرجَةٍ عاليةٍ من الإتقان والبراعة، بأسلوب بلاغي بديع يسهم في تكوين المواهب الأدبية، وهذا ما تعكسه عدد من الدراسات والبحوث السابقة. (العوادي، ٢٠١٨م؛ عبدالجليل، ٢٠١٩م؛ فتوح والميلود، ٢٠٢٢). وتتزايد هذه الأهمية –على وجه التحديد– للطلاب المتخصصين في اللغة العربية؛ نظرًا لطبيعة تأهيلهم

الأكاديمي المتخصص وعمق نموهم اللغوي ومتطلبات برنامجهم الدراسي التي تؤهلهم لاستخدام المجاز والبديع بصورةٍ إبداعيةٍ وتكوين الحس الجمالي المرهف. (عايش، ٢٠٠٣م؛ الشديفات،٢٠١٣م؛ البسيوني، ٢٠١٥م؛ التميمي ويعقوب،٢٠١٦م؛ عبدالباري،٢٠٢١م؛ القحطاني، ٢٠٢٢م). وهذا ما تستهدفه البرامج الأكاديمية المتخصصة في كليات اللغة العربية وأقسامها، وما عبّرت عنه مخرجات التعلّم التخصصيّة في مجال اللغة العربية والمعايير الأكاديمية لمحتوى برامج اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٠م).

ويبدو أنّ المستوى الفعلي للطلاب الملتحقين بهذه البرامج لم يتواكب مع سقف المستهدفات والمخرجات المأمولة التي حدّدتها الكليات والأقسام اللغوية المتخصصة، إذ دلّت نتائج الدراسات والبحوث السابقة على قلة المخزون المجازي في تعبيرات الطلاب المتخصصين في اللغة العربية بالمرحلة الجامعية وشيوع اللغة ذات الدلالات المباشرة في كتاباتهم، وقلة استخدام الأساليب المجازية، مع افتقارها للظواهر البديعية المرتبطة باللفظ أو المعنى. (عايش، ٢٠٠٣م)؛ (الشديفات، ٢٠١٣م)؛ (التميمي ويعقوب،٢٠١٦م)؛ (عبدالباري،٢٠٢١م)؛ (إبراهيم،٢٠٢٣م). ويظهرُ أنّ ما برز من أساليب مجازية مستخدمة -مع قلتها- إنما جاءت في إطار نقولات واستشهادات وقوالب تعبيرية يحفظها الطلاب وليست من إنشائهم، ولا تعبّر عن مستوى تفاعلهم الجمالي معها، كما أن سياقات توظيفها تفتقد للترابط والملاءمة. (السيد، ٢٠١٨م؛ أبو سكينة وفراج وسكين، ٢٠٢٠).

وأعطت الدراسات والبحوث السابقة ملمحًا تراكميًا وصفيًا للمعالجات التدريسية المستخدمة في تحليل النصوص الأدبية من الوجهة البلاغية، إذ اتجهت نحو التجريد المجزأ الذي يقف عند حدود القشرة الخارجية للنص دون أن تخترقها إلى محاولة استكشاف البنى الجمالية العميقة وتربية الذوق البديعي، فهي معالجاتٌ تبدأ- غالبًا- باستهلالٍ نظري للتعريف بقائلِ النَّصِّ، يتلوه الوقوف على معاني بعض الكلمات الواردة في النّص، مرورًا بالوقوف على بعض الأفكار التي يحدّدها عضو هيئة التدريس سلفًا من منظور توقعاته وخبراته وتصوّراته. (طنطش، ٢٠٠٤م؛ عصر،٢٠٠٥م؛ الظهار، ٢٠٠٦م؛ جوامع، ٢٠٠٦م؛ عبد الرحمن، ٢٠١٥م؛ بلخيري، ٢٠١٧م؛ عبد اللطيف، ٢٠١٨م؛ عبدالباري، ٢٠٢١م؛ إبراهيم،٢٠٢٣م). وقد تحوّل

تدريس البلاغة وفقًا للأوصاف السابقة من "تطبيقات إبداعية في النصوص الأدبية تذوّقًا ونقدًا وتحليلًا وإنتاجًا إلى حفظ واستظهار القواعد البلاغية والأمثلة التراثية التي تنطبق عليها" (إسماعيل، ٢٠٢٠م).

ويظهر من خلال الأوصاف السابقة أنّ المعالجات السائدة في تحليل النصوص كرّست بشكلٍ رئيس لسلطة الأديب مؤلف النص وتمركزت حول جهود القائم بعملية التحليل، إذ تعتمد على تقديم المعنى جاهزًا بصورة تقريرية تتجاهل أدوار المتعلم الإيجابية في تفاعله وتجاوبه مع معاني النص، واندماج بنيته الذهنية الخاصة مع بنية النص، ويظهر للباحث أن هذه الخطوات تفرغ النَّص الأَدبي من قيمه الجماليّة، وتكرّس لتدريس سطحيٍ لا يتلمّس مواطن الجمال البديعي ولا يقف عند جماليات البَلاغة وأساليبها البيانية والبديعية على نحوٍ قلّلَ من الإحساس الجمالي بها.

ويستشعر الباحث –في المقابل– أنّ طبيعة التعقيدات المصاحبة لتعليم اللغة المجازية والمحسنات البديعية تتطلب اتّباع منهجيات تقوم على الوعي بمكوّناتها وخصائصها بمختلف تفاعلاتها وأبعادها، وتستهدف –في الوقت ذاته– إذكاء الحسّ اللغوي الجمالي الذي يساعد على تذوقها والإحساس بتعبيراتها الجمالية وأساليبها البيانية المؤثرة؛ من خلال تحليل النص الأدبي وإعادة بنائه وتركيبه في مواقف لغويةٍ جديدة، عبر معالجة معانيه الحقيقية وتدريب المتعلمين على كيفية تجاوزها إلى المعاني المجازية بمختلف دلالاتها وتأويلاتها، كما أنها تتطلب قدرًا من المعايشة الأدبية للنص من خلال منظور متجدّد لاستقبال النص والتفاعل معه، وهذا ما أشارت إليه عددٌ من الدراسات والبحوث السابقة، مثل: دراسة سلام (٢٠٠٧م) ودراسة عبدالرحمن (٢٠١٥م) ودراسة البسيوني (٢٠١٥م) ودراسة إسماعيل (٢٠١٦م) ودراسة إسماعيل (٢٠٢٠م) ودراسة سواريز وديفا (Suarez &Diva،2022). ويبدو أنّ هذه الغاية هي ما تسعى لتحقيقه برامج اللغة العربية في الأقسام والكليات المتخصصة، انطلاقًا من أنّ غاية تعليم اللغة وتعلمها في المرحلة الجامعية إعداد الكوادر اللغوية المتخصصة القادرة على التواصل اللغوي المؤثر والتعبير الذاتي عن المشاعر والأحاسيس، لذا أصبح مهمًّا توجيه الجهود نحو تحقيقها في أداء الطلاب المتخصصين بالمرحلة الجامعية.

وتُبرِز الملامح السابقة الحاجة للتوجّه إلى معالجات أكثر انسجامًا مع تلك المتطلبات، بما يتيح فرصًا متميّزةً لتلقي النص بصورةٍ أكثر تفاعلًا مع معطياته وآفاق تفسيره وفق منهجياتٍ

تتّسق مع طبيعة الدرس الأدبي والنظريات المفسرة له، وتفسح المجال- في المقابل- للوقوف على خبايا اللغة المجازية والتفاعل مع جمالياتها وجوانبها البديعية بصورة بنّاءة تتجاوب مع النص وسياقاته المتعددة، وتتفاعل مع تعدّد القراءات والخبرات متجاوزةً البنى السطحية إلى الغوص في أعماقِ طبقات النص بمختلف مستوياتها الفنيّة والجمالية والنفسية. (الدسوقي، ٢٠٠٧م).

وقد ألقت هذه الأفكار بظلالها على انتقال بؤرة الاهتمام من سلطة النص إلى فاعلية القارئ ودوره في عملية التلقي، وهو ما سعت إلى تجسيده بصورة عملية نظرية التلقي (The Theory of Receiving) للعالم اللغوي ياوس (Yaus) التي جاءت لتطلق العنان أمام إيجابية القارئ وانفتاحه على تعدّدية المعاني وتقليص هيمنة النص على مختلف التحليلات الأدبية، ويرى منظّر هذه النظرية ياوس (Yaus) بأن العمل الأدبي ما هو إلا حصيلة تلاقي النص وتلقّيه، منطلقًا من عنصرين أحدهما فني يحدده النص، والآخر أدبي جمالي يحدّده المتلقي (ياوس، ٢٠١٦م). وثمة محاولات علمية سعت للإفادة من تطبيقات هذه النظرية بشكل أو بآخر في ميدان التعليم اللغوي. (التميمي ويعقوب، ٢٠١٦م؛ السيد، ٢٠١٨م؛ فلاحي وبو شيبة، ٢٠٢١م؛ إبراهيم، ٢٠٢٣م).

ومن الملاحظ أنّ تيار الدراسات الأدبية لم يتوقف عند فكرة التلقي، إذ سرعان ما استشعر الباحثون الحاجة إلى تطوير نظرية التلقي من خلال التركيز على صيغٍ وآلياتٍ أكثر عمقًا وملاءمةً لطبيعة النص الأدبي وأوجه التعاطي معه بصورة تتجاوز فكرة القارئ المتلقي إلى القارئ المنتج المتجاوب مع النص المستعين بخلفيته الثقافية والفكرية وخبراته وتجاربه السَّابقَة؛ بوصفها عنصرًا لازمًا في فكّ شفرات النص، والوقوف على جمَالِيَّاتها والاستمتاع بها من خلال نظرة متوازنة تولي اهتمامها بالقطبين الفني والجمالي في آنٍ واحدٍ. (Harkin،Lobo; 2005 ،Abla; 2013 ،2022).

وتعبّر مجمل الأفكار السابقة عن فرص واعدة يمكن استثمارها وتجريبها عبر تبنّي نظرية جماليات التجاوب التي اقترحها ولفغانغ إيزر (Wolfgang Iser) مستثمرًا خبراته النفسية والاجتماعية واللسانية في وضع اللبنات الرئيسة لهذه النظرية، وجاءت نظريته في سياق توجّهٍ أُطلِق عليه آنذاك ما بعد البنيوية، لتنطلق من فكرة رئيسة تتمثّل في أنّ إنتاج معنى النص لا يكون إلاّ من خلال جماليات تفاعل المتلقي وتجاوبه مع النصّ ومعانيه، وأبنيته اللغوية عبر مستوياتها المتعددة (Iser،2014).وتأتي هذه النظرية بوصفها أحد أوجه التطوير التي قام بها إيزر (Iser) على نظرية

التلقي لياوس (Yaus) التي تقف عند حدود التلقي ولا تتجاوزها إلى عمليات التفاعل، وهذا ماحدا بإيزر (Iser) إلى اقتراح نظرية تنطلق من عمق الأدوار التي يكون فيها المتعلم متجاوبًا مع النص متلمّسًا لمواطن جمالياته، متفاعلًا معها.

ويرى إيزر (Iser) أن النص الأدبي لا يؤدي إلى أية استجابة إلا حين تتمّ قراءته، مؤكّدًا على ضرورة تحليل الاستجابة الجمالية من حيث جدلية العلاقة بين النص والقارئ، وسياقات التفاعل بينهما؛ فهي المحرك الرئيس لقوى التخيل والإدراك لدى القارئ، الأمر الذي قاده إلى معالجة إستراتيجيات القراءة وطرق إنتاج المعنى وتوليده، ونوعيّة متلقي النص ومستويات تلقي الخطاب الأدبي بأنواعه، والأنساق الفكرية والاجتماعية التي يثيرها النص، مركّزًا على قطبين مهمين، هما: القطب الفني المتمثّل في النص، والقطب الجمالي المتمثل في القارئ وتفاعله مع النص، وما يمتلكه من أفقٍ فكري وجمالي وقدرة تأويلية. (إيزر، ٢٠٠٠م).

وفي ضوء المعطيات والملامح السابقة، يرى الباحث أن هذه النظرية–بما تمتلكه من مقوّمات فنّية وجمالية– يمكن أن تقدّم إسهامًا ملموسًا في تطوير منهجيات التحليل الأدبي وما يرتبط بها من مهارات مجازية وبديعية، من خلال اهتمامها بالمتعلم وتدريبه على استخدام أدواتٍ جديدةٍ تساعده على استكشاف عوالم النص الأدبي عبر نظريات مؤسّسة على أساس التفاعل مع النص وما يفتحه من مسارات جديدة، تعمّق الفهم وتُذْكي الجمال وتثري الخبرات وتعيد معالجة البناء اللغوي من منظورٍ متجدّدٍ.

مشكلة البحث وأسئلته:

أشارت نتائج مجمل الدِّراسات والبحوث –التي تم استعراضها– إلى ضعف طلاب اللغة العربية المتخصّصين بالمرحلة الجامعية في مستوى الأساليب المجازية والمحسنات البديعية (عايش، ٢٠٠٣م؛ الحجوي، ٢٠٠٣م؛ الظهار٢٠٠٦م؛ التميمي ويعقوب، ٢٠١٦م؛ العوادي، ٢٠١٨م؛ فتوح والميلود، ٢٠٢٢؛ الرويلي ٢٠٢٢م؛ إبراهيم،٢٠٢٣م). وتمثّلت أبرز مظاهر الضعف في قلة استخدام الأساليب المجازية وشيوع اللغة المباشرة في كتاباتهم وافتقارها للمحسنات اللفظية والمعنوية على حدٍ سواء. وفي ذات السياق أجرى عبد اللطيف (٢٠١٨م) دراسةً عن واقع تدريس البلاغة بمختلف مكوّناتها في مرحلة التعليم الجامعي، دلّت نتائجها على سيطرة الشرح

النظري التلقيني في صورة تبتعد عن توظيف المنجزات اللغوية الحديثة في عملية تدريسها، وأشارت دراسة الشديفات (٢٠١٣م) إلى افتقار المعالجات التدريسية المستخدمة للبعد الجمالي. ولمعالجة هذا الضعف قدّمت البحوث والدراسات السابقة عددًا من التوصيات، فأوصت دراسة عبدالرحمن (٢٠١٥م) ودراسة الرويلي (٢٠٢٢م) ودراسة القحطاني (٢٠٢٢م) بضرورة مراجعة البرامج والمقررات الأكاديمية القائمة بالكليات اللغوية المتخصصة في ضوء الاتجاهات الحديثة في عملية التعليم اللغوي، كما أوصت دراسة جوامع (٢٠٠٦م) ودراسة عبدالباري (٢٠٢١م) بضرورة الاهتمام بالدراسات الأدبية والبلاغية بمكوناتها الجمالية، إذ إنّ توظيفها في عملية التعليم اللغوي والإفادة من تطبيقاتها يُعدّ اتجاهًا حديثًا يتكيّف مع طبيعة الدراسة الأدبية ومتطلّباتها. وتتزايد الحاجة للأخذ بتلك التوصيات في ظل عزلة بحوث تعليم اللغة العربية عن الإفادة من التطورات الحديثة في مجال الأدب والبلاغة والنظريات المرتبطة بها، وهذا ما أشارت إليه بعض الكتابات والدّراسات السابقة (عصر،٢٠٠٥م؛ عثماني ،٢٠١٦م؛ فلاحي وبو شيبة،٢٠٢١م).

وأثارت نتائج البحوث والدراسات السابقة رغبة الباحث في الوقوف على ملامح الواقع المحلي، من خلال تطبيق اختبار استطلاعي للكشف عن مستوى الطلاب في الأساليب المجازية والمحسنات البديعية، وتكوّن الاختبار من ثلاثة موضوعات يختار الطالب أحدها للكتابة فيه، وطُبّق على عيّنة عشوائية قوامها تسعة عشر طالبًا من طلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى، ودلّتْ مجمل نتائجِه على ضعْفِ مستوى استخدامهم للأساليب المجازية والمحسنات البديعية، إذ اتّسمت كتاباتهم بالمباشرة في لغتها، وقلة استخدام المجاز بأساليبه المتعددة وضعف وجوه التحسين البديعي بأبعاده اللفظية والمعنويّة، ويرى الباحث أن المعالجات المستخدَمة في تحليل النص الأدبي–الموصوفة فيما سبقَ– قد تتحمّل جزءًا من هذا الواقع؛ لأنها لا تنسجمُ في فلسفتها مع متطلبات النص الأدبي وأسس تحليله، بوصفه نصًّا يتطلّب مزيدًا من التجاوب والتفاعل في تلقّي معانيه وأساليبه المجازية وظواهره البديعية، ومن المتوقع أن يكون لذلك تأثيرات سلبيّة على مستوى توظيف الطلاب للأساليب المجازية والمحسنات البديعية في إنتاجهم الكتابي.

ووجهت مجمل الظروف السابقة جهود الباحث للتغلُّب على المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسِ الآتي: ما فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على نظرية جماليات التجاوب في تنمية

الأساليب المجازية والمحسنات البديعية لدى طلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى؟ وتفرّع عن السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الأساليب المجازية المناسبة لطلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى؟

٢. ما المحسنات البديعية المناسبة لطلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى؟

٣. ما فاعليَّة برنامج تعليمي مقترح قائم على نظرية جماليات التجاوب في تنميةِ الأساليب المجازية لطلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى؟

٤. ما فاعليَّة برنامج تعليمي مقترح قائم على نظرية جماليات التجاوب في تنمية المحسنات البديعية لدى طلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى؟

أهداف البحث:

استهدف البحث تحقيق الأهداف الآتية:

١. تحديد الأساليب المجازية المناسبة لطلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى، وإعداد أداة لقياسها

٢. تحديد المحسنات البديعية المناسبة لطلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى، وإعداد أداة لقياسها.

٣. بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية جماليات التجاوب بأدلته الإجرائية الموجّهة لطلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى ولأعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريسهم.

٤. الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية جماليات التجاوب في تنمية الأساليب المجازية لطلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى.

٥. الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية جماليات التجاوب في تنمية المحسنات البديعية لطلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي من خلال إسهاماته المتوقعة في إثراء البحوث والدراسات المرتبطة بتوظيف نظرية جماليات التجاوب والكشف عن إسهاماتها في تنمية الأساليب المجازية والمحسنات البديعية من خلال خدمة الفئات الآتية:

١. لجان تطوير البرامج والمقررات الأكاديمية بالكليات والأقسام اللغوية المتخصّصة: إذ يقدم لهم البحث الحالي موجّهاتٍ يمكن الإفادة منها في تطوير البرامج والمقررات الأكاديمية من خلال الاهتمام بالأساليب المجازية والمحسنات البديعية، وتبنِّي النظريات والبرامج التَّعليميَّة التي تتَّسِق مع طبيعتها، وتسهم في تنميتها والارتقاء بها.

٢. القائمين بالتدريس من أعضاء هيئة التدريس: إذ يقدِّمُ لهم البحث مقارباتٍ إجرائيةً لكيفيَّة الاستفادة من الدليل الإرشادي في عملية التدريس وفقًا لمتطلبات البرنامج القائم على نظرية جماليات التجاوب.

٣. طلاب الكليات والأقسام اللغوية المتخصّصة: إذ يقدم البرنامج المقترح أنشطةً تفاعليةً موجّهة لهم قائمة على نظرية جماليات التجاوب، بما يؤمّل منه الإسهام في تنمية الأساليب المجازية والمحسّنات البديعية.

٤. مصمّمي المقاييس اللغوية: إذ يزوّدهم البحث الحالي بأداة لقياس الأساليب المجازية وأخرى لقياس المحسنات البديعية مزوّدة بقواعد التقدير المناسبة.

حدود البحث:

١. قياس الأساليب المجازية والمحسنات البديعية من خلال مواقف كتابية حرة، إذ تتيح الكتابة فرصًا عمليةً واسعةً للتعبير عن المشاعر والأحاسيس بأساليب مجازية وبديعية متنوعة، ويتّسق ذلك مع ما أشارت إليه أدبيات التقويم اللغوي من ملاءمة الكتابة لقياس هذا النوع من المهارات (إلويد وديفيدسون وكوم، ٢٠٠٨م). وما أخذت به بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل: دراسة سلام (٢٠٠٧م) ودراسة أبو جاموس والعبد الله (٢٠٠٧م) ودراسة الفار (٢٠١٢م) ودراسة حني (٢٠١٦م) ودراسة السيد (٢٠١٨م).

٢. عيّنة عشوائية من طلاب المستوى السابع بقسم الأدب في جامعة أم القرى، المنتظمين في الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤٤٣هـ، وجاء اختيارُهم بحكم التخصص، ولارتباط دراستهم بالمناهج والنظريات الأدبية الحديثة التي يُعنى بها البحث الحالي.

مصطلحات البحث:

١. البرنامج المقترح القائم على نظرية جماليات التجاوب:

تُعرّف نظرية جماليات التجاوب Theory of Aesthetic Response بأنها نظرية تفسّر الكيفية التي يتم بموجبها التجاوب بين بنية النص ومتلقّيه، من خلال تفاعل القطب الفني ممثلًا في النص مع القطب الجمالي ممثلًا في القارئ بما يمارسه من عمليّات إدراكية وما يمتلكه من أفق فكريّ ونسق جمالي وقدرة تأويلية تعيد إنتاج النص بصورةٍ متجدّدةٍ (Iser،2014).

وفي ضوء ما سبق، يمكن تعريف البرنامج المقترح القائم على نظرية جماليات التجاوب إجرائيًا بأنه برنامج يعنى بتدريب طلاب قسم الأدب في جامعة أم القرى على تحليل النصوص الأدبيَّة من منظور تجاوبهم معها، عبر خطواتٍ منهجية مشتقة من نظرية جماليات التجاوب، تتضمّن إستراتيجيات التفاعل مع النص، القراء الضمنيّين، والتأويلات والاستنتاجات، وملء الفجوات، في سياقٍ جمالي يعبّر عن مستوى تجاوب الطلاب مع النص الأدبي، وتقاس فاعلية البرنامج من خلال العمليات الإحصائية التي انتهجها البحث.

٢. الأساليب المجازية:

ويُعرَّف المجاز بأنه استعمالٌ في غير المعنى الأصلي للكلمة لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي (السامرائي، ٢٠١٥م).

وفي ضوء ما سبق، يمكن تعريف الأساليب المجازية إجرائيًا بأنها أساليب لغوية يستخدمها طلاب قسم الأدب في جامعة أم القرى بصورة مجازية تمنع إرادة المعنى الأصلي، في نسق كتابي متكاملٍ يعتمد على التشبيهات والكنايات والاستعارات، وتقاس بمقياس الأساليب المجازية المعدّ لهذا الغرض.

٣. المحسّنات البديعية:

تُعرّف المحسنات البديعية بأنها" الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حُسْنًا وقبولًا بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ووضوح دلالته" (أبوالعدوس، ٢٠٠٧م).

وفي ضوء ما سبق، يمكن تعريف المحسّنات البديعية إجرائيًا بأنها أوجه التحسين اللفظي والمعنوي التي يستخدمها طلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى في نسق كتابي متكامل يعتمد على الجناس والسجع والطباق والتورية والتضمينات والاستشهادات الأدبية، وتقاس بمقياس المحسنات البديعية المعدّ لهذا الغرض.

أدبيات البحث:

موجّهات رئيسة لتنمية الأساليب المجازية والمحسنات البديعية بالمرحلة الجامعية:

إنّه من نافلة القول التأكيد على أهمية تعليم الأساليب المجازية والمحسنات البديعية لدى طلاب اللغة العربية بالمرحلة الجامعية، لكن ما بات يؤرق كثيرًا من المشتغلين بقضايا تعليمها هو ذلك التّدني العام الملحوظ في مستويات الطلاب في أروقة الكليات والأقسام المتخصصة، وقد سبق الوقوف على تداعياته ومسبّباته بشكلٍ مركّزٍ عند عرْض مشكلة البحث.

وتضمّن الأدب السابق جملةً من الموجّهات الرئيسة المرتبطة بالكيفيّات المثلى لمعالجة الدرس الأدبي وما يرتبط به من مهاراتٍ مجازيةٍ ومحسّناتٍ بديعيةٍ التي يؤمّل منها الإسهام في معالجة الضعف والارتقاء بمستهدفات تعليمها، ومن هذه المنطلقات: ما يتعلق بفكرة التكامل، فالبلاغة بمختلف مكوّناتها المجازية والبديعية تمثل القلب النابض للأدب، والفصل بين تلك المكوّنات لا يتسق مع الطبيعة اللغوية التكاملية (عثماني،٢٠١٦م). وقد أرجعت عددٌ من الدراسات والبحوث السابقة تدنّي مستويات الطلاب إلى ضعف صيغ التكامل بين مكوّنات الدراسة البلاغية في عملية التدريس، وشدّدت تلك الدراسات على ضرورة التوجه نحو معالجات ذات منحى تكاملي تطبيقي، من خلال تدريب الطلاب على التحليل الجمالي للصور والأساليب البلاغية والإفادة منها في تطوير مهارات الأداء البلاغي الكتابي. (عبد الحميد،٢٠٠١م؛ بهلول، ٢٠٠٢م؛ طنطش،٢٠٠٤م).

ويرتبط بالأساس التكاملي –الموضّح أعلاه– أساسٌ شموليٌ يشمل المكونات الآتية: المكوّن المعرفي: ويمثل اللبنة الأساسية التي تبنى عليها بقية المكونات الأخرى، من خلال تعرف المفاهيم والمصطلحات المجازية والبديعية والإحاطة بدلالاتها. والمكوّن التذوقي الجمالي: من خلال تحليل النصوص الأدبية تحليلًا جماليًا يستشرف جماليّاتها وصورها ومعانيها الرفيعة، بما يقود إلى التفاعل معها والإفادة منها من خلال منحى تتآزر فيه العلاقات الفنية والجمالية لتقدّم لوحةً أدبيةً شاملةً تشبه الحالة الشعورية التي تتملك الإنسان عند إعجابه بصورةٍ فنيةٍ بديعةٍ أو برسم جماليٍّ. ويهتمّ ثالث المكوّنات بالمكوّن التعبيري الجمالي من خلال إنتاج معانٍ أو نصوص أدبيةٍ جديدةٍ تحدّثًا أو كتابةً (حني، ٢٠١٦م؛ فضل الله، ٢٠١٤م؛ رمضان، ٢٠٢٠م؛ عبد اللطيف، ١٤٤٢هـ). وقد استشرفت عددٌ من الدراسات السابقة أبعاد العلاقة بين هذه المكوّنات، فعالجت دراسة أبو سكينة وفراج وسكين (٢٠٢٠م) ودراسة عبدالباري (٢٠٢١م) المكونين المعرفي المفاهيمي والتذوقي الجمالي، كما عالجت دراسة أبو جاموس والعبد الله (٢٠٠٧م) ودراسة إسماعيل (٢٠١٦م) المكونين المعرفي والتعبيري من خلال توظيف المعارف البلاغية في مواقف التعبير الكتابي.

واستشعر الباحث –من خلال ما سبق عرضه من أفكار– الحاجة الملحة في تعليم الأساليب المجازية والمحسنات البديعية إلى تبنّي معالجات تتّسم بالتكامل والشمول وتجاوز المكوّنات المعرفية إلى المكوّنات الجمالية، من خلال التفاعل مع جماليات تلك الأساليب تفاعلًا يقود إلى حُسْن توظيفها واستخدامها بصورةٍ تجعل المتعلم شريكًا في ردْم فجوات النص، متجاوبًا مع معانيه، متجاوزًا التفسيرات السطحية المباشرة إلى استكشاف دلالاته العميقة، متلمّسًا قِيمه الجمالية والإبداعية، وهذا لا يتأتى إلا من خلال العمل على استثمار التحوّلات التي طالت نظريات الأدب واتجاهاتها التجديدية التي أشارت إليها عددٌ من الكتابات والدراسات اللغوية والتربوية (الحجوي، ٢٠٠٣م؛ جوامع، ٢٠٠٦م؛ الدسوقي، ٢٠٠٧م؛ ياوس،٢٠١٦م؛ العوادي، ٢٠١٨م؛ رمضان، ٢٠٢٠م؛ فلاحي وبو شيبة،٢٠٢١م؛ عبداللطيف، ١٤٤٢هـ؛ Suarez &Diva،2022 التي تؤكد –في مجملها– على ضرورة الانطلاق من مسارات التجاوب الجمالي بين النص والمتعلم واستثمارها بشكلٍ فاعلٍ في إثراء خبراتهم.

جماليات التجاوب بوصفها اتجاهًا حديثًا لتنمية الأساليب المجازية والمحسنات البديعية:

انعكاسًا لما سبق الإشارة إليه، اهتمّت الاتجاهات الحديثة في مجال تعليميّة النص الأدبي بالعمليات التي يتفاعل فيها المتلقّي مع النّص، بوصفه مشاركًا في إتمام فجواته المعنوية، وتستهدف تلك الاتجاهات تعميق مستوى الفهم والتفاعل الجمالي واستكشاف الدلالات وتأويلها، وبهذا الوصف فالنصوص الأدبية لا تمثّل قوالب موضوعيةً لها درجةٌ واحدةٌ من الثبات التفسيريّ، وإنما تحتمل التعدّد المعنوي المتجدد مع كل قراءة.

وتجسّد نظرية التجاوب الجمالي بشكلٍ عملي تلك الاتجاهات، إذ تنطلق من التجاوب بين المتلقّي والنّص، والدور المحوري للقارئ في محاولة فكّ شفراته، انطلاقًا من أن المعنى لا يظهر في بنية النصوص ذاتها دفعة واحدةً، ولا ينشأ –أساسًا– من أحكام القارئ كما في نظرية التلقي، وإنما تكمن جذورها في مسارات التفاعل بينهما، وهذا ما شكّل فارقًا نوعيًا بين نظرية التلقي ونظرية جماليات التجاوب في الرؤى النظرية والمعالجات المنهجية ((Iser،2014وتتطلب نظرية جماليات التجاوب تأهيل القارئ المتفاعل مع النص عبر إستراتيجيات فرعية يمكن الإشارة إلى أبرزها فيما يأتي:

١. إستراتيجيَّة أُفُق الانتظار: وهي إحدى الإستراتيجيات المحورية في نظرية جماليات التجاوب، إذ يتجاوب المتلقي مع النصوص جماليًا ووظيفيًا وتاريخيًا من خلال سيرورة تلقيها في الزّمن الحاضر مرورًا بسلسلة من مراحل التلقي المتتالية والمتعاقبة والمتتابعة عبر التاريخ، وتفترض هذه الإستراتيجية التصور المسبق لمتلقي النص والذي يمكّنه من إطلاق الأحكام، فيعيش القارئ أفق انتظار أو أفق توقّع يجعله في حالةٍ انفعاليةٍ مستمرّة، وغالبًا ما يكون الأفق عرضة للموافقة أو عدمها وفق الاستجابة القرائية للمتلقّي والأثر الذي يمكن أن يحدثه الخطاب الأدبي. (Harkin، 2005).

٢. إستراتيجية المسافة الجمالية: وتُبنى على إستراتيجية أفق الانتظار، وتمثل المسافة الفاصلة بين التصورات المعرفية والثقافية التي تشكّلت عند المتلقي سابقًا والخطاب الأدبي الجديد، فكلما اتسعت المسافة بين أفق انتظار الخطاب الأدبي الجديد و بين الأفق الموجود لدى المتلقي سلفًا تزداد فرص جماليات العمل الأدبي وجودته، وفي المقابل عندما تتقلّص هذه المسافة يتقلص البعد

الجمالي للنص الأدبي ويكون أقرب للسطحية (ياوس، ٢٠١٦م). وهذا يعني أنّ إستراتيجية المسافة الجمالية تعمل في اتجاهين، فإمّا أنْ يتوافق أفق توقّع النص مع أفق توقع القارئ وفي هذه الحالة يحدث تطابق بين الأفقين ينتج عنه غالبًا علاقة غير تفاعلية بين المتلقي والنص، الأمر الذي يجعل النص غير فاعلٍ من الناحية الجمالية، وإمّا أنْ يحدث تعارض تنشأ منه دهشة جمالية ونشوة تجعل المتلقي في حالة تأمّل وتفكير مستمر من أجل تعديل أفقه مع أفق النص، وتسهم ارتدادات هذه العملية التأملية في توليد دلالات لغوية مدهشة تتّسم بالجدة والتفرد، وتتيح للمتلقي أنْ يتحرّك في فضاء التأويلات والتفسيرات بصورة جمالية (إيزر،٢٠٠٠م). ويتّضح ممّا سبق أن إستراتيجية المسافة الجمالية هي مؤشّرٌ على مدى أدبية الخطاب الأدبي، وتتزايد جمالياتها في ضوء انزياحها عمّا هو مألوفٌ من منجز سابق.

٣. إستراتيجية التفاعل: وتهتمّ هذه الإستراتيجية بمسارات التفاعل بين النص والقارئ، وقدّم إيزر (Iser) مفهومًا مغايرًا لعملية القراءة وبناء المعاني، ويُعدّ بناء المعنى عملية تشاركية ناتجة عن الاستجابة الجمالية للخطاب الأدبي، لهذا اهتم بالنص الفردي وعلاقة القرّاء به، ودور المتلقي في بناء المعنى الذي هو نتاج التّفاعل بين النّص والقارئ، فالتفاعل جوهر نظرية التجاوب الجمالي، وهو التحام واندماج بين النص والقارئ في سبيل تكوين المعنى. ويرى إيزر (Iser) أن للعمل الأدبي قطبين رئيسين، هما: القطب الفني الذي يعنى بالنص والقطب الجمالي الذي يعنى بالتجاوب وردة الفعل التي يحدثها القارئ تجاه النص، وتنشأ هذه الإستراتيجية من امتدادات العلاقة بين هذين القطبين. (إيزر، ٢٠٠٠م).

٤. إستراتيجية ملء الفجوات وبناء المعنى: يرى إيزر (Iser) أن العمل الأدبي ناقص في طبيعته يتطلب إكماله قارئًا متفاعلًا يتمّم معناه، وتنطلق نظرية جماليات التجاوب في رؤيتها للنص من وجود فجواتِ معنوية ومناطق غامضة في أيّ نصٍ، يتطلّب ملؤها قارئًا متفاعلًا يسدّ تلك الفجوات ويعالجها بصورةٍ بنائيةٍ تراكميّةٍ وفقًا لمعطياتِ النَّصِّ وتراكم خبراته (Lobo،2013) وهذا يتطلب تدريبًا على إستراتيجية التأويل التي تسعى جاهدةً لسدّ الفراغات المعنوية، ولا تقتصر وظيفة القارئ المؤول على الإطار التقليدي لعمليات التأويل من خلال البحث عن المعاني المرجعية؛ لأن المقاربة ذات المعنى الوحيد سلّمت بجمع المعاني وتبليغ ما اعتبرته المعنى الموضوعي للنص، وإنما تتأسس هذه النظرية على المعنى التخييلي الذي ينشأ من تفاعل القارئ مع النص،

ومن هنا تظهر التأثيرات الجمالية التي تنشأ من تلاقح خبرات القارئ وتفاعلها مع النص الأدبي.(Iser،2014).

٥. إستراتيجية القارئ الضمني: يُعدّ مصطلح القارئ الضمني مفهومًا مركزيًا تؤكد عليه نظرية جماليات التجاوب، واعتبره إيزر (Iser) بمثابة الأداة الإجرائية المناسبة لوصف التفاعل الحاصل بين النص والقارئ، ونقطة الارتكاز التي قادته للتفريق بين القارئ الضمني والقارئ الفعلي، فالقارئ الضمني يخلقه النص لنفسه بواسطة أبنية النص التي تثير القارئ، أما القارئ الفعلي فهو الذي يستقبل أفكار النص وصوره، ويستخدم ملكاته المعرفية والجمالية لملء فجوات النص اعتمادًا على أفقه الخاص، وهذه الصور المرئية لا تتشكّل من فراغ؛ لأن القارئ الفعلي في الواقع يستخدم التفاصيل التي يوفرها النص.(إيزر، ٢٠٠٠م).

فروض البحث:

في ضوء التوجّه العام للأدبيات والدراسات والبحوث السابقة، ارتأى الباحث صياغة الفروض الصفرية الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متَوسِّطَي درجات القياسين القبلي والبعدي لطلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى في مقياس الأساليب المجازية.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متَوسِّطَي درجات القياسين القبلي والبعدي لطلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى في مقياس المحسنات البديعية.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث.

اتّبع الباحث المنهج الوصفي التَّحليلي من خلال تحليل الأدبيات والبحوث السابقة والاستفادة منها في إعداد أدوات القياس وتصميم البرنامج المقترح، ثم استخدم المنهج التجريبي القائم على التَّصميم شبه التَّجريبيّ ذي المجموعة الواحدة للكشف عن فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية جماليات التجاوب في تنميةِ المهارات المستهدفة.

مجتمع البحث وعيّنته.

تكوَّن مجتمع البحث من طلاب قسم الأدب بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى المنتظمين بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٣هـ/ ١٤٤٤هـ، واختِيرت عينة عشوائية من إحدى الشعب القائمة، بلغ عدد طلابها (٣٢) طالبًا.

الأدوات والموادّ البحثية.

في سبيل تحقيق أهداف البحث، صمّم الباحث عددًا من الأدوات والمواد المتمثلة فيما يلي:

١. إعداد مقياسين أحدهما لقياس الأساليب المجازية، والآخر لقياس المحسنات البديعية، مزوّدين بقواعد التصحيح المناسبة.

٢. إعداد البرنامج المقترح القائم على نظرية جماليات التجاوب، بما يشتمل عليه من أبعادٍ فلسفيةٍ ونشاطات تعليمية موجهة للطلاب، ودليل إرشادي موجّه لأعضاء هيئة التدريس.

وفيما يأتي توضيح لكيفيّة إعداد أدوات البحث ومواده:

١. إعداد مقياسين أحدهما لقياس الأساليب المجازية، والآخر لقياس المحسنات البديعية

أ) الهدف من إعداد المقياسين:

يستهدف المقياسان قياس مستوى طلاب قسم الأدب بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى في الأساليب المجازية، والمحسنات البديعية، والكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في تنميتهما، وتمّ إعداد المقياسين في ضوء مراجعة الأدب التربوي والدراسات والبحوث ذات الصلة باللغة العربية وتعليمها وتقويمها، خصوصًا ما يرتبط بالمهارات والمؤشرات البلاغية تحديدًا وتقويمًا.

ب) خطوات إعداد المقياسين

الخطوة الأولى: بناء قائمة بالأساليب المجازية، وقائمة أخرى بالمحسنات البديعية المناسبة لطلاب قسم الأدب بكلية اللغة العربية؛ بغية الاعتماد عليهما في إعداد المقياسين، وبُنِيت القائمتان في ضوء مراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة، فضلًا عن الاستئناس بمخرجات التعلّم التخصّصية في مجال اللغة العربية والمعايير الأكاديمية لمحتوى برامج اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، وعُرِضَتْ القائمتان –بصورتهما المبدئية– على

سبعة من الخبراء المتخصصين في تعليم اللغة العربية، والمهتمين بتعليم علوم البلاغة في المرحلة الجامعية، وبعد حساب نِسب الاتّفاق بين آراء المحكمين، أخذ الباحث بنسب الاتفاق التي بلغت (٨٠٪) فأعلى، وتكوّنت القائمتان بصورتيهما النّهائيّتين من (٧) مؤشرات فرعية للأساليب المجازية و(٦) مؤشرات فرعية للمحسنات البديعية، واعتمد الباحث على المؤشرات الواردة في القائمتين (ملحق رقم١) عند بناء المقياسين اللذين سيتم توضيح ما يتعلق ببنائهما في الخطوة الثانية.

الخطوة الثانية: بناء المقياسين بصورتهما المبدئية في ضوء ما تمخّضت عنه الخطوة الأولى، من خلال العمل على قياس المؤشرات الواردة في القائمتين، واعتمد الباحث في إعداد محتوى المقياسين على مواقف كتابية يُطلَب من الطلاب الكتابة حولها في موضوعات محدّدة تتّسم بالطابع الوجداني الوصفي يُؤَمَّلُ منها أنْ تزيد من تفاعل الطلاب ورغبتهم في الكتابة، إذ تُعرَض جميع الموضوعات على الطلاب، وتتاح لكل طالب حرية الكتابة في أحد تلك الموضوعات، التي يمكن استخدامها للكشف عن مستوى الطلاب في تلك المؤشرات، وفقًا لما دلّت عليه بعض الأدبيات والبحوث السابقة ذات الصلة (سلام، ٢٠٠٧م؛ أبو جاموس والعبد الله، ٢٠٠٧م؛ إلويد وديفيدسون وكوم، ٢٠٠٨م؛ الفار ، ٢٠١٢م وحني ، ٢٠١٦م والسيد، ٢٠١٨م). ويوضح الجدول (١) المقاييس التي تم إعدادها، وعدد مؤشراتها وطبيعة الاختبار، والدرجة القصوى:

جدول (١) المقاييس التي تم إعدادها، وعدد مؤشراتها وطبيعة الاختبار، والدرجة القصوى

م	المقاييس المستخدمة	عدد المؤشرات	الدرجة القصوى	طبيعة الاختبار ونمطه
١	مقياس الأساليب المجازية	7	28	تُعرَض جميع الموضوعات المحددة على الطلاب ويُمنَح كل طالب حرية الاختيار للكتابة في أحد تلك الموضوعات
٢	مقياس المحسنات البديعية	6	24	

الخطوة الثالثة: إعداد قواعد تقدير (Rubrics) لقياس مستوى الطلاب في الأساليب المجازية والمحسنات البديعية بغرض تقويم أداء الطلاب بصورة علمية، وقام الباحث ببنائها في ضوء التوجّه العام للبحوث والدراسات السابقة، وفي ضوء طبيعة المؤشرات ومتطلبات قياسها وفق قاعدةِ تقديرية متدرجةٍ مكوّنةٍ من خمسةِ مستوياتٍ وصفيَّة تتدرج كميًا من (٠-٤) على النحو الآتي

(المؤشر غير متوفر– المؤشر متوفر بمستوى ضعيف، المؤشر متوفر بمستوى جيّد، المؤشر متوفر بمستوى جيّدجدًا، المؤشر متوفر بمستوى ممتاز) يقابل كلًا منها توصيفٌ إجرائيٌ، واستعان الباحث في إعدادها ببعض الأدبيات المرتبطة بتقويم المؤشرات البلاغية المشار إليها أعلاه، وقد عرض الباحث محتوى المقياس وقواعد التقدير التي تمّ إعدادها – على عددٍ من الخبراء المحكمين لإبداء آرائهم في مدى مناسبة الأسئلة الواردة في المقياسين للمؤشرات المستهدفة، ومدى ملاءمة النصوص التي يقوم عليهما المقياسان ووضوح صياغاتها اللغوية ومدى مناسبة قواعد التقدير، ودلّت آراء المحكّمين –في مجملها– على ملاءمة المقياسين وقواعد التقدير المرتبطة بهما.

ج) التطبيق الاستطلاعي للمقياسين:

بعد إعداد مقياسَي الأساليب المجازية والمحسنات البديعية وتطويرهما في ضوء مرئيات المحكمين، طبّق الباحث المقياسين استطلاعيًا على عينة (غير عينة البحث) مكونة من (١٩) طالبًا، وتمّ تطبيقهما في موقف اختباري واحدٍ يقيس مؤشرات الأساليب المجازية والمحسنات البديعية بصورةٍ متكاملةٍ من خلال الكتابة في موضوعاتٍ محدّدةٍ يختار الطالب أحدها، واستأنس الباحث في ذلك بمرئيات بعض المحكمين؛ فطبيعة المؤشرات التي يستهدفها البحث تظهر بصورة تكاملية متآزرة في المنتج الكتابي، وهذا ما عملت به بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة سلام (٢٠٠٧م) ودراسة إبراهيم (٢٠٢٠م)، وقد أسفرت نتائج التطبيق عن وضوح تعليمات المقياسين، وتمّ تحديد زمن الإجابة المناسب للاختبار (بثمان وخمسين دقيقة). ولحساب صدق المقياسين أوجد الباحث قيمة معامل ارتباط سبيرمان بين درجة المؤشر والدرجة الإجمالية لكل مقياس، وتراوحت بين (٠,٦٩ – ٠,٨٦) وهذا يدل على وجود اتساق مرتفع بين المؤشرات والدرجة الكلية لكل مقياس على حِدَه، وهي قيم دالّة عند مستوى (٠,٠٥) & (٠,٠١)؛ ممَّا يعني أنّه يوجد اتساقٌ داخليٌ لجميع مؤشرات المقياسين. وهو ما يُعدُّ مؤشرًا لصدقهما، كما تمّ إيجاد قيمة الثبات من خلال حساب ثبات المصححين، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الدرجات التي قدّرها مصحّحا المقياسين ما بين (٠,٨٠– ٠,٩٢) على مستوى جميع المؤشرات، وهذا يعطي مؤشرًا لثبات المقياسين وملاءمة قواعد التقدير التي تمّ تصميمها. (ملحق٢–مقياسا الأساليب المجازية والمحسنات البديعية مزوّدان بقواعد التقدير المناسبة).

٢.إعداد البرنامج المقترح للتدريس وفق نظرية جماليات التجاوب

أ- الهدف من إعداد البرنامج المقترح: يهدف البرنامج المقترح إلى تعريف طلاب قسم الأدب بنظرية جماليات التجاوب وتدريبهم على تطبيقاتها في تحليل النصوص الأدبية؛ بما يؤمّل منه الإسهام في تنمية الأساليب المجازية والمحسنات البديعية.

ب-مصادر بناء البرنامج المقترح: بُنِيَ البرنامج المقترح في ضوء مراجعة الأدبيَّات والدِّراسات ذات العلاقة بنظرية جماليات التجاوب تنظيرًا وتطبيقًا، والأهداف العامّة لبرنامج البكالوريوس بقسم الأدب، وخصوصًا الأهداف الخاصة لتدريس المقررات الأدبية والبلاغية لطلاب قسم الأدب في جامعة أم القرى، والاستئناس بمخرجات التعلم التخصصية والمعايير الأكاديمية لمحتوى برامج اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي الصادرة عن هيئة تقويم التعليم والتدريب، فضلًا عن الاسترشاد بالمنهجيات المتّبعة عند إعداد البرامج المقترحة الواردة في ثنايا الدراسات والبحوث السابقة.

ج- محتوى البرنامج وآلية اختياره وطرق تنفيذه: تمَّ اختيار موضوعات البرنامج في ضوء الاستئناس بمرئيات المحكمين، وأمكن تنظيم موضوعات البرنامج على النحو الآتي: نظرية جماليات التجاوب: المفهوم، المعايير، الإستراتيجيات، نماذج تطبيقية، وأُختيرت ثمانية نصوص أدبية متنوعة من أصل اثني عشر نصًا تم تحكيمها، خمسة منها شعرية وثلاثة نثرية، وقد تنوَّعَت طرق تنفيذها لتتواكب مع فلسفة نظرية جماليات التجاوب، من خلال أنشطة قائمة على الاستقصاء والتفكير المستمر والتفاعل الجمالي في ضوء طبيعة كل نص، واستهدف البرنامج البناء على ما لدى الطالب من معارف ومهارات سابقة، والتركيز على التدريب العملي والمهام المجزّأة، عبر أنشطة تعليم وتعلم تمارس بصورةٍ ذاتيةٍ يتفاعل فيها الطالب مع النص بصورةٍ تتسق مع فلسفة النظرية.

د- أساليب التقويم: ركّز البرنامج على أساليب التقويم الفردية التي تؤدّى بشكلٍ ذاتي يتناسب مع فكرة نظرية التجاوب التي تنطلق من ذاتية الطالب وفاعليته في عملية القراءة الجمالية، وتدرّبه على تحليل النص في ضوء إستراتيجيات التلقّي والتفاعل الجمالي، كما انطلقت من التقويم البنائي المستمر من خلال تقويم الطلاب في بداية كل درس من دروس البرنامج، وأثناء مناقشتهم وتفاعلهم مع عضو هيئة التدريس، فضلًا عن تقويم مدى اكتسابهم للمهارات التحليلية التي يقوم عليها البرنامج المقترح.

هـ- مكوّنات البرنامج وعناصره: تكوَّنَ البرنامج في أبعاده الفلسفية من العناصر الآتية: فلسفة البرنامج المقترح، أسسه، أهدافه العامة والإجرائية التي بُنِي في ضوئها محتوى البرنامج، وإستراتيجيات التعليم والتّعلّم، ومصادر التعليم والتعلم، وأساليب التقويم، وتكون البرنامج في منتجاته الإجرائية من كتاب للطالب الجامعي بقسم الأدب، ودليلٍ إرشاديٍ لعضو هيئة التّدريس اللازمين لتنفيذ البرنامج، وحرص الباحث في مقدمة الدليل الإرشادي على تقديم إرشادات توضّح كيفيّة تنفيذ الأنشطة المتضمنة في الدليل.

و- ضبط البرنامج المقترح: عُرِض البرنامج المقترح -في صورته المبدئية-على عددٍ من الخُبَراء في مجال تعليم اللغة العربية، والمتخصصين في نظرية الأدب، وخصوصًا المشتغلين بمناهج تحليل النصوص الأدبية، بلغ عددُهم خمسة محكمين، وأُتْبِعَ البرنامج باستمارةٍ، طُلِبَ فيها من المحكمين إبداء الرأيِّ في جوانب البرنامج المقترح (التأطير الفلسفي للبرنامج – الجوانب التنظيمية والتطبيقية بما تشتمل عليه من كتاب موجّهٍ للطالب ودليل إرشادي لعضو هيئة التدريس) من حيث: مدى مناسبتها، ومدى وضوح إجراءاتها وصياغتها اللغوية ، مدى قابليّة خطوات التدريس الإجرائية للتنفيذ، مدى مناسبة الخطة المقترحة لتنفيذ البرنامج، مدى وضوح أدوار عضو هيئة التّدريس والطالب المرتبطة بتنفيذ الأنشطة المحددة، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من مرئيات تطويرية، أجرى الباحث التعديلات اللازمة التي أصبح بموجبها البرنامج المقترح جاهزًا للتطبيق الميداني.

إجراءات التطبيق الميداني:

اتبع الباحث مجموعةً من الإجراءات اللازمة للتطبيقِ الميداني، يمكن إيضاحها فيما يأتي:

- تحديد عينة البحث بالطريقة العشوائية وفق ما سبق إيضاحه، ومقابلة أفراد العينة من طلاب المستوى السابع بقسم الأدب؛ بهدف إعطائهم تصوّرًا عن البرنامج المقترح ومستهدفاته.

- إجراء القياس القبلي؛ بهدفِ تحديد مستوى العينة في الأساليب المجازية والمحسنات البديعية.

- التطبيق الميداني الفعلي للبرنامج المقترح القائم على نظرية جماليات التجاوب، وتجريبه على عيّنة البحث، ابتداءً من يوم الاثنين الموافق ١٤٤٣/١٠/١٥هـ إلى يوم الأربعاء الموافق ١٤٤٣/١١/٢٣هـ

- إجراء القياس البعدي؛ بهدف التَّعرّف على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الأساليب المجازية والمحسنات البديعية من خلال إيجاد الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم البحث برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباطِ سبيرمان، اختبار(ت) للمجموعات المترابطة، ومربع إيتا ($\eta 2$) لحساب حجم التأثير، ومعادلة (d) لتعرُّف مستوى حجم التأثير.

نتائج البحث:

عرض نتائج البحث:

اقتصرت نتائج البحث على الإجابة عن الفرضين اللذَين تمّت صياغتهما، وسيتم عرْض نتائجهما على النحو الآتي:

نتيجة اختبار الفرض الأوّل:

ينصّ الفرض الأول على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متَوسِّطَي درجات القياسين القبلي والبعدي لطلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى في مقياس الأساليب المجازية. ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار(ت) للمجموعات المترابطة (Paired Samples T- Test) لتعرف الفروق لدى عينة البحث في القياسين القبلي البعدي، ويوضّح الجدول (٢) نتائج اختبار الفرض:

جدول (٢) قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس الأساليب المجازية

المتغير	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	دلالة قيمة (ت) عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)
الأساليب المجازية	قبلي	1،59	1،21	9،08	32	دالة
	بعدي	4،94	1،02			

ويتضح من الجدول (٢) وجود فروق دالة بين متَوسِّطَي درجات القياسين القبلي والبعدي لطلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى في مقياس الأساليب المجازية في اتجاه القياس البعدي ، وبلغ

المتوسّط الحسابي (٤٠٩٤) في مقابل (١٠٥٩) في القياس القبلي، وبلغت قيمة ت (٩٠٠٨)، وبناءً على النتيجة السابقة؛ يتمّ رفْض الفرض الصفري الذي ينصّ على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متَوسِّطَي درجات القياسين القبلي والبعدي لطلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى في مقياس الأساليب المجازية، ويُستَعاضُ عنه بقبولِ الفَرْضِ البديل، إذ دلَّت نتائج التحليلات الإحصائية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متَوسِّطَي درجات القياسين القبلي والبعدي لطلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى في مقياس الأساليب المجازية في اتجاه القياس البعدي، ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، تمّ إيجاد قيمة إيتا تربيع ($\eta 2$) ومعادلة (d) لتعرُّف مستوى حجم التأثير، وفق القِيَم التي أوردها كيس وغرين (Kiess& Green،2019) وتمثل القيمة (٠,٠٢ – ٠,٠٤) حجم تأثير صغير، والقيمة (٠,٥ – ٠,٧) حجم تأثير متوسط، وإذا كانت القيمة (٠,٨) فأكثر يُعدّ حجم التأثير كبيرًا، ويوضّح الجدول (٣) قيمة حجم التأثير ومستواه.

جدول (٣) قيمة ($\eta 2$) لقياس حجم تأثير البرنامج المقترح القائم على نظرية جماليات التجاوب في تنمية الأساليب المجازية

المتغيّر المستقّل	المتغيّر التابع	قيمة (ت)	درجات الحرّيّة	قيمة ($\eta 2$)	مستوى حجم الأثر
البرنامج المقترح القائم على نظرية جماليات التجاوب	الأساليب المجازية	9.08	32	0.724	متوسط

ويتضح من الجدول (٣) أن قيمة مربع إيتا لحجم التأثير قد بلغت (٠،٧٢٤) ، وتدل هذه القيمة على مستوى حجم تأثيرٍ متوسط وفقًا للقيم المشار إليها سابقًا، ويُعزَى ذلك التأثير لاستخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية جماليات التجاوب.

نتيجة اختبار الفرض الثاني:

ينصّ الفرض الثاني على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متَوسِّطَي درجات القياسين القبلي والبعدي لطلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى في مقياس المحسنات البديعية. ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار(ت) للمجموعات المترابطة

(Paired Samples T- Test) لتعرف الفروق لدى عينة البحث في القياسين القبلي البعدي، ويوضّح الجدول (٤) نتائج اختبار الفرض:

جدول (٤) قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس المحسنات البديعية

المتغير	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	دلالة قيمة (ت) عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)
المحسنات البديعية	قبلي	1،76	0،79	8،55	32	دالة
	بعدي	4،35	0،86			

ويتضح من الجدول (٤) وجود فروق دالة بين متَوسِّطَي درجات القياسين القبلي والبعدي لطلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى في مقياس المحسنات البديعية في اتجاه القياس البعدي، وبلغ المتوسّط الحسابي (٤،٣٥) في مقابل (١،٧٦) في القياس القبلي، وبلغت قيمة ت (٨،٥٥). وبناءً على النتيجة السابقة؛ يتم رَفْض الفرضِ الصفريّ الذي ينصّ على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متَوسِّطَي درجات القياسين القبلي والبعدي لطلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى في مقياس المحسنات البديعية، ويُستَعاضُ عنه بقبولِ الفَرْض البديل، إذ دلَّت نتائج التحليلات الإحصائية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متَوسِّطَي درجات القياسين القبلي والبعدي لطلاب قسم الأدب بجامعة أم القرى في مقياس المحسنات البديعية في اتجاه القياس البعدي، ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، تمّ إيجاد قيمة إيتا تربيع ($\eta 2$) ومعادلة (d) لتعرُّف مستوى حجم التأثير، وفق القِيَم التي أوردها (Kiess& Green،2019) المشار إليها أعلاه، ويوضحها الجدول(٥).

جدول (٥) قيمة ($\eta 2$) لقياس حجم تأثير البرنامج المقترح القائم على نظرية جماليات التجاوب في تنمية المحسنات البديعية

المتغيّر المستقل	المتغيّر التّابع	قيمة (ت)	درجات الحرّيّة	قيمة ($\eta 2$)	مستوى حجم الأثر
البرنامج المقترح القائم على نظرية جماليات التجاوب	المحسنات البديعية	8.55	32	0،703	متوسط

ويتضح من الجدول (٥) أن قيمة مربع إيتا لحجم التأثير قد بلغت (٠،٧٠٣)، وتدل هذ القيمة على مستوى حجم تأثيرٍ متوسط وفقًا للقيم المشار إليها سابقًا، ويُعزَى ذلك التأثير لاستخدام لبرنامج المقترح القائم على نظرية جماليات التجاوب.

تفسير النتائج ومناقشتها

يمكن تفسير النتيجة التي توصّل إليها البحث في ضوء الوقوف على إمكانات البرنامج المقترح القائم على نظرية جماليات التجاوب، إذ يرى الباحث –في ضوء ما حقّقه البرنامج من نتائج– أنه يتّسق في فلسفته مع متطلّبات تعليم الأساليب المجازية والمحسنات البديعية بصورةٍ واضحةٍ، لاسيّما وأنَّ البرنامج القائم على نظرية جماليات التجاوب ينطلق من بعدين أساسيين: بعد فني وبعد تفاعلي جمالي، يتآزران معًا ليتجاوزا فكرة الطالب المتلقي إلى فكرة الطالب المتجاوب النشط المتمركز في قلب عملية التحليل الأدبي والمتفاعل مع جميع مراحلها وخطواتها، وبهذا يتّضح أنّ مزاولة النشاطات الواردة في البرنامج يُعدّ–بصورةٍ أو بأخرى– تدريبًا عمليًا على مجمل المؤشرات المستهدفة بمكوّناتها المجازية والبديعية. وهذا الأمر يدلّ على مستوًى عالٍ من التلاؤم والمناسبة بين المتغيّر المستقل والمتغيّرات التابعة.

ويورد الباحث جملةً من التفسيرات التي يمكن أن تفسّر النمو الملحوظ لدى عينة البحث في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي في المتغيرات التابعة المستهدفة، وقد استهدفت النشاطات التحليلية المستقاة من طبيعة البرنامج المقترح تدريب عينة البحث على تأمل الظواهر الجمالية المجازية، بما تتضمّنه من تشبيهات وصورٍ واستعاراتٍ وكناياتٍ، وتدريبهم على تذوّقها وتحليل جماليّاتها وتقصّي مكامن التأثير فيها، ويبدو أن لهذه الأنشطة ذاتِ الطَّابعِ المجازي انعكاسًا إيجابيًا على نمو مستوى عينة البحث في الأساليب المجازية، كما استهدفت النشاطات التحليلية تدريب عينة البحث على التجاوب الأدبي وإعادة إنتاج النص من منظور ذاتية القارئ وفاعليته في عملية القراءة، وفق إستراتيجيات (أفق الانتظار، المسافة الجمالية، التفاعل، ملء الفجوات، القارئ الضمني) إذ يمثّل التجاوب خيطًا رفيعًا يربط المتلقي بالنص في حالة جمالية يندمج فيها المتلقي مع النص مكمّلًا فجواته المعنوية في طابعٍ تأويلي إبداعيٍ يفتح الباب أمام تعدّد الرؤى والتصورات والأفكار بتعدّد متلقّيها، إذ تسمح هذه النظرية لكلّ طالب بالتجاوب مع النص الأدبي من خلال

إعمال عقله وممارسة مهارات التفكير العميقة التي تندمج فيها خبراته وقراءاته ومستوى معرفته وثقافته مع النص، ومن خلال هذا التفاعل تتبدّى مكامن الجمال والجدة والإبداع بصورةٍ انعكست في مستوى لغة الطلاب مجازيًا وبديعيًا في القياس البعدي، واستهدفت بعض أنشطة البرنامج زيادة وعي الطلاب بالاستخدامات المجازية والوقوف على العلاقات التي تربط بين الكلمات داخل الأسلوب المجازي الواحد أو بين أسلوب مجازي وآخر وفق علاقات متعدّدة، بما تنضوي عليه من دقّة ووضوح وتناسب، ويبدو أن الأنشطة التحليلية الموجهة لتدريب الطلاب على تتبّع الانزياح اللغوي في الألفاظ والدلالات والأساليب قد أثّرت -بشكلٍ إيجابي- في مستوى استخدام الطلاب للأساليب المجازية والمحسنات البديعية، وفي المقابل اهتمت بعض النشاطات المرتبطة بالبرنامج القائم على نظرية جماليات التجاوب بتدريب الطالب على كيفية التجاوب مع الظَّواهرِ البديعية اللفظية والمعنويّة التي تربط بين مفردات النّصّ الأدبي وأساليبه، مثل: الطباق والمقابلة والجناس والسجع والتورية والتصريع التي هي -في جوهرِها- مهارات بديعية، ومن شَأن الوقوف عَلَى هذه النشاطات التحليلية أن يعمّق من قدرة الطالب على فهمها وتأويلها والإحساس بجمالياتها، وأن يزيد من مستوى مهاراته في استخدام تلك الظواهر البديعية، فأسلوب الجِناس-على سبيلِ المثال-يدرب الطالب على تلمّس التوافق اللفظي والتباعد المعنوي للألفاظ داخل الأساليب في تفاعلٍ واضحٍ بين المجاز والبديع، ويزيد السّجع من وعي الطالب بالجرس الصوتي الجمالي للألفاظ من خلال تماثل الأوزان والإيقاعات التي تُحدِث وقعًا مهيبًا في نفس الطالب وتساعده على التجاوب مع المعنى بصورةٍ واعيةٍ، كما أن تدريبهم على إستراتيجية أفق التوقعات عبر بعض أنشطة البرنامج قد أدّى إلى تطوّر مهارات الطلاب في تخيّر العلاقة بين المعنى الأصلي والمجازي، وكان لهذا الأمر انعكاس إيجابي على توظيف الأساليب المجازية والارتقاء — في الوقت ذاته- بالمحسنات البديعية مثل الطباق والمقابلة، ويمكن الاستشهاد على ذلك بما ورد في بعض أنشطة البرنامج، إذ ورد في أحد النصوص عبارة "مضناك جفاه مرقده" فالمرقد هنا هو الذي يجفو الشاعر بينما الأفق المألوف في الأدب ينصرف إلى المهموم الذي يجفو المرقد، وهذا شائع كثيرًا، ومن النماذج الأخرى التي وردت "يستهوي الوزق تأوهه" فتأوّه الشاعر هنا هو الذي يستهوي الحمائم، والمألوف في الأدب عكس ذلك فتأوّه الحمام ونوحه هو الذي يثير المشاعر، ويبدو أنّ تدريب الطلاب على مخالفة هذه التوقعات قد أضفى بُعْدًا جماليًا من خلال توارد صور

متعددة غير مألوفة، وكان لذلك أثر في نمو استخدام الطلاب للأساليب المجازية والمحسنات البديعية، وظَهَر للباحث أنّ تفاعل هذه الخبرات معًا قد ساعد على تعميق المعرفة البلاغية من جهةٍ، وأتاح –من جهةٍ أخرى– فرصًا متعدّدةً لممارستها عبر استدعاء الأفكار والصور والتراكيب وتوظيفها والاستشهاد بها أو تّضمينها في الإنتاج الكتابي، وبهذا يمكن القول إن البرنامج القائم على نظرية جماليات التجاوب قد ساعد الطلاب على التجاوب مع العمل الأدبي والتفاعل معه والوقوف على جمالياته، وهيأ لهم فرصًا واعدةً لاستعمالاتٍ لغويةٍ واعيةٍ أكثر ارتباطًا بالمجاز والبديع.

ويتضح ممّا سبق، أنّ النتائج التي توصّل إليها البحث الحالي تتّسق مع التوجه العام للكتابات والبحوث السابقة اللغوية والتربوية على حدٍ سواءٍ، مثل: دراسة عايش (٢٠٠٣م) ودراسة التميمي ويعقوب(٢٠١٦م) ودراسة العوادي (٢٠١٨م) ودراسة السيد (٢٠١٨م) ودراسة فتوح والميلود (٢٠٢٢) ودراسة الرويلي (٢٠٢٢م) ودراسة إبراهيم (٢٠٢٣م) التي تتظافر في بعض أبعادها لتعطيَ صورةً شموليةً تقترب من نتائج البحث الحالي، وعَكَسَ البرنامج المقترح عمليًا قيمة الأفكار التي نادت بها بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل: (Lobo،Harkin 2005; ، 2013; Abla،Iser 2014،2022;) التي شدّدت على ضرورة التَّوجّه نحو المعالجات التدريسية المنطلقة من فاعلية القارئ وتجاوبه الجمالي مع النص الأدبي.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج والتفسيرات السابقة، يوصي البحث الحالي بما يأتي:

١. الإفادة من البرنامج المقترح لِمَا أثبته من فاعلية في تنمية الأساليب المجازية والمحسنات البديعية، من خلال تعريف طلاب قسم الأدب به، وتدريبهم على إجراءاته وتطبيقاته في مضمار تحليل النصوص الأدبية.

٢. تثقيف واضعي المقررات اللغوية ومطوّريها بالمرحلة الجامعيّة بالتّطوّرات في مجال نظرية الأدب، وخصوصًا ما يتعلّق بنظرية جماليات التجاوب وآليات تلقي النصوص، والعمل على استثمار أفكارها في معالجة المقررات الأدبية ذات الصلة عبر دورات تدريبية وورش عمل

٣. إعداد أدلة يسترشد بها أعضاء هيئة التدريس بكلية اللغة العربية عند تحليل النصوص الأدبية في ضوء نظرية جماليات التجاوب، وتدريبهم على استخدامها عند تحليل نصوص الأدب

٤. تشكيل لجان دائمة من اللغويين والمشتغلين بتربويات اللغة في الجامعة؛ لتوجيه البرامج والمقررات اللغوية وتعميق فرص التكامل بما يتماشى مع أحدث الاتجاهات في ميدان التعليم اللغوي، إذ يمكن للغويين أن يحدّدوا الأطر والأبعاد العامة للبرامج والمقررات اللغوية مستعينين بالتربويين في عمليات البناء والتصميم والمعالجات التربوية.

مقترحات البحث:

يقترح البحث الحالي القيام بالبحوث المستقبليّة الآتية:

١. برنامج مقترح لتدريب أعضاء هيئة التدريس بكلية اللغة العربية على التدريس وفق نظرية جماليات التجاوب والكشف عن فاعليته في تنمية مهاراتهم التدريسية.

٢. إستراتيجيات تحليل الخطاب الأدبي التي يمارسها طلاب قسم الأدب وعلاقتها بمستوى أدائهم في مهارات البيان والبديع.

٣. دراسة مقارنة بين منهجيات تحليل النص الشعري والنص النثري، وإعداد تصوّر مقترح في ضوء اتجاهات التكامل بين النظريات الحديثة.

٤. أنموذج مقترح لتقويم الأساليب المجازية والمحسنات البديعية في سياقات التواصل الشفهي.

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، حامد. (٢٠٢٣). أثر نظرية التلقي في تحليل النصوص لدى طلبة الجامعة – أقسام اللغة العربية في مادة تحليل النص. مجلة الجامعة العراقية، ع٥٨، ج١ ، ٣٢٦ – ٣٤٢. مسترجع من *http://search.mandumah.com/Record/1355743*

إسماعيل، بليغ حمدي. (٢٠١٦). أثر استخدام إستراتيجية المهام المجزأة *JIGSAW* في تدريس البلاغة في اكتساب المفاهيم البلاغية والكتابة التعبيرية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالتعليم الأزهري. المجلة التربوية بجامعة الكويت، مج٣١، ع١٢١، ١١٧ – ١٦٨. مسترجع من *http://search.mandumah.com/Record/787462*

إسماعيل، عبدالرحيم فتحي. (٢٠٢٠). فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس البلاغة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية الواقعية وأبعاد الذات الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع١٤، ج٤ ، ٤٢٣ – ٤٩١. مسترجع من *http://search.mandumah.com/Record/1108637*

إلويد، دوايت ؛ ديفيدسون، بيتر ؛ كوم، كرستين. (٢٠٠٨م). أساسيَّات التَّقييم في التَّعليم اللغَويّ. نقله إلى العربية: خالد عبدالعزيز الدامغ، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع.

إيزر، فولفغانغ. (٢٠٠٠م). فعل القراءة نظرية في الاستجابة الجمالية. ترجمة عبدالوهاب علوب. القاهرة، مطابع المجلس الأعلى للآثار.

البسيوني، أماني محمد. (٢٠١٥م). استخدام البيان في القرآن لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة دمياط.

بلخيري، صليحة. (٢٠١٧). البلاغة العربية بين منهج التدريس وطرق التيسير. مجلة دراسات بجامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، ع٦١ ، ٢٦٦ – ٢٧٨. مسترجع من *http://search.mandumah.com/Record/852357*

بهلول، إبراهيم أحمد. (٢٠٠٢م). أثر التفاعل بين طريقتين لتدريس البلاغة العربية والأسلوب المعرفي (الاعتماد/الاستقلال) على مستوى الأداء البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية بالمنصورة – مصر ع ٤٩، ص.ص ١٢٤– ١٧٦

التميمي، رافد صباح ، و يعقوب، بلال إبراهيم. (٢٠١٦). أثر استعمال نظرية التلقي في تحصيل طلبة قسم اللغة العربية لمادة الأدب الإسلامي في كلية الآداب في الجامعة العراقية. مجلة آداب المستنصرية، ع٧٢ ، ١ – ٣٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1048976

أبو جاموس، عبدالكريم ؛ العبدالله، محمود. (٢٠٠٧م). مدى امتلاك طلبة المرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم البلاغيّة وقدرتهم على توظيفها في التّعبير الكتابي، مجلة العلوم الإنسانية بجامعة منتوري، قسطنطينة، الجزائر ع ٢٨، ديسمبر، مجالمجلد ب، ص.ص،: ٥-٢٥.

جوامع، رضا. (٢٠٠٦). استثمار تعليمية اللغات في تدريس البلاغة العربية: رهانات وآفاق. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع١٤ ، ٢٥ – ٤٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/888052

الحجوي، محمد بن محمد. (٢٠٠٣). تدريس البلاغة العربية في الجامعة: الاشكالات والاقتراحات. حوليات كلية اللغة العربية، ع ١٧ ، ٥٥ – ٦١. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/526998

حني، عبداللطيف. (٢٠١٦). طرق تعليمية علوم البلاغة العربية وأثرها في المهارات اللغوية للمتعلم بين الواقع والمأمول. مجلة جسور المعرفة، ع٦ ، ١٤ – ٢٤. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/818728

الدسوقي، محمد السيد. (٢٠٠٧م). جماليات التلقي وإعادة إنتاج الدلالة (دراسة في لسانية النص الأدبي). الإسكندرية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

رمضان، إبراهيم عبدالفتاح. (٢٠٢٠). البلاغة العربية بين التعليم والتذوق. مجلة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، ع٣٣، ، ج٩ ، ٩٧٧٣ – ٩٨٠٩. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1118616

الرويلي، حمود ونس. (٢٠٢٢م). فاعلية مدخل التحليل التداولي في تنمية مهارات النقد الأدبي والوعي بعمليّاته، واستخدام اللغة المجازية لدى الطلاب المتخصصين في اللغة العربية بالمرحلة الجامعية. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

السامرائي، مهدى صالح. (٢٠١٥م). المجاز في البلاغة العربية، ط٢، دمشق، دار ابن كثير.

أبو سكينة، نادية علي؛ فراج، إبراهيم إسماعيل؛ سكين، أيمن أبو بكر. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نظرية التلقي في تدريس البلاغة لتنمية بعض المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي. مجلة كلية التربية بجامعة طنطا ، مج٧٩، ع٣، ٢٨ – ٦٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1215233

سلام، علي عبدالعظيم. (٢٠٠٧). أثر استخدام إستراتيجية "القياس التطبيقي" (المقترحة) في تعليم البلاغة، على تذوق اللغة المجازية وأسلوب الكتابة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام. المؤتمر العلمي التاسع عشر – تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، مج ١، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٢٠٢ – ٢٥٤. مسترجع من *http://search.mandumah.com/Record/31279*

السيد، رجاء مصطفى. (٢٠١٨م). فاعلية برنامج قائم على نظرية التَّلقِّي في تنمية المفاهيم البلاغية ومستويات الإبداع اللُّغوي لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الزقازيق. كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم.

الشديفات، أشجان حامد. (٢٠١٣). بناء برنامج تعليمي قائم على مهارات التذوق الأدبي بالمستوى الإبداعي من خلال تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعة الهاشمية. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، ع ٣ ، ٥٣ – ٦٩. مسترجع من *http://search.mandumah.com/Record/476606*

طنطش، عزمية إسحاق. (٢٠٠٤م). أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التحليل البلاغي في تنمية التذوق الأدبي للنصوص الأدبية والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

الظهار، نجاح أحمد. (٢٠٠٦). أثر استخدام نظرية النظم عند الشيخ عبد القاهر الجرجاني في تنمية التذوق البلاغي لدى طالبات اللغة العربية. الرياض، مكتبة العبيكان.

عافشي، ابتسام عباس؛ كردي، زينب بنت عبداللطيف. (٢٠١١). تعليم التفكير في دراسة البلاغة: دراسة تحليلية ونماذج تطبيقية. ندوة الدراسات البلاغية الواقع والمأمول، مج٢ ، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – كلية اللغة العربية – قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي، ١٤٦٩ – ١٥٣٤. مسترجع من *http://search.mandumah.com/Record/920807*

عايش، آمنة محمود. (٢٠٠٣). صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة، غزة. مسترجع من *http://search.mandumah.com/Record/541785*

عبدالجليل، غادة عبد الجواد (٢٠١٩م). أثر متغيري النوع والفرقة الدراسية على فهم اللغة المجازية لدى طلاب المرحلة الجامعية، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد الثالث، العدد (٢٠)، ص ص ٤٣٧-٤٦٦.

عبدالباري، ماهر شعبان. (٢٠٢١م). برنامج قائم على البلاغة القرآنية لتنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية. مجلة كلية التربية بجامعة بنها مج٣٢، ع١٢٨ ، ١ – ٤٤. مسترجع من *http://search.mandumah.com/Record/1287781*

عبدالحميد، عبدالحميد عبدالله. (٢٠٠١م). العلاقة بين المعرفة البلاغيَّة واستخدامها في التعبير الإبداعي الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ،ع ٧، ، ص ص ١-٤٦.

عبدالرحمن، فايزة أحمد. (٢٠١٥م). نموذج مقترح لتطوير تدريس البلاغة في ضوء بعض نظريات التعليم والتعلم: نظرية التعلم المستند إلى الدماغ أنموذجًا. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، ع١٦٥، ج٣ ، ٥٠٦ – ٥٤٩. مسترجع من *http://search.mandumah.com/Record/864020*

عبداللطيف، عماد. (١٤٤٢هـ). البلاغة العربية الجديدة مسارات ومقاربات. عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

عبداللطيف، عماد. (٢٠١٨م). تدريس البلاغة العربية: التاريخ الحاضر المستقبل. عالم الفكر، ع١٧٦ ، ٧ – ٥٠. مسترجع من *http://search.mandumah.com/Record/956833*

عثماني، عمار. (٢٠١٦م). نحو بديل جديد في تعليمية البلاغة العربية. مجلة تاريخ العلوم بجامعة زيان عاشور الجلفة ع٥ ، ٣٠١ – ٣٠٧. مسترجع من *http://search.mandumah.com/Record/815539*

أبو العدوس، يوسف. (٢٠٠٧م). البلاغة العربية علم المعاني– علم البيان– علم البديع، عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عصر، حسني عبدالباري. (٢٠٠٥م). الاتّجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية. الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

العوادي، سعيد. (٢٠١٨م). تدريس البلاغة في التعليم الجامعي: من الدائرة المعيارية إلى أفق الوظيفية. حوليات كلية اللغة العربية، ع٣١ ، ١٩٧ – ٢١٩. مسترجع من *http://search.mandumah.com/Record/972710*

الفار، نسرين أحمد. (٢٠١٢م). فعاليّة استخدام العصف الذهني في تنمية مستويات الأداء البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بالعريش ، جامعة قناة السويس.

فتوح، محمود، و الميلود، قردان. (٢٠٢٢م). صعوبات تدريس البلاغة العربية في الجامعة الجزائرية وعواقب نفور الطلبة من تعلمها. مجلة التعليمية، جامعة جيلالي ليابس، كلية الآداب واللغات والفنون – مخبر تجديد

البحث في تعليمية اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية، مج١٢،ع٢، ٢٦٧ – ٢٨٤. مسترجع من *http://search.mandumah.com/Record/1333322*

فضل الله، محمد رجب. (٢٠١٤م). المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتّعليم الأساسي. القاهرة، عالم الكتب.

فلاحي، محمد، و بوشيبة، عبدالقادر. (٢٠٢١). النص التعليمي والمتلقي في ظل نظرية التلقي وتطوير تعليم اللغة العربية. مجلة جسور المعرفة، مج٧، ع٢ ، ٣٢٣ – ٣٣٣. مسترجع من *http://search.mandumah.com/Record/1155536*

القحطاني، سعيد سعد. (٢٠٢٢م). مستوى التذوق الأدبي لدى طلاب برنامج بكالوريوس اللغة العربية وعلاقته بالفهم العميق لديهم. المجلة التربوية بجامعة سوهاج، ع(١٠١) ج(١)، ٣٧٧–٤٢٨

الهاشمي، عبد الرحمن علي، العزاوي، فائزة محمد. (٢٠٠٥م). تدريس البلاغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٠م). وثيقة نواتج التعلم الرئيسة لبرامج بكالوريوس اللغة العربية. الرياض. نسخة إليكترونية مسترجعة من الموقع *https://etec.gov.sa/home*

ياوس، هانس روبيرت. (٢٠١٦م). جمالية التلقي من أجل تأويل جديد للنص الأدبي. ترجمة: رشيد بنحدو، بيروت، كلمة للنشر والتوزيع.

ترجمة المراجع العربية:

Abdelbarry، Maher Shaaban (2021). A program based on Quranic rhetoric to develop rhetorical concepts and dimensions of aesthetic sense among student teachers specializing in the Arabic language. Journal of the Faculty of Education، Benha University، volume 32، issue 128، p 1-44. Referenced from http://search.mandumah.com/Record/1287781.

Abdelhamid، Abdelhamid Abdullah (2001). Relationship between rhetorical knowledge and its use in the written creative writing of secondary school students. Reading and Knowledge Journal، Egypt، issue 7، p 1-46.

Abdeljalil، Ghada Abdelgawad (2019). The effect of gender and study groups variables on undergraduate students' comprehension of figurative language. Journal of Scientific Research in Education، Volume 3،Issue 20، p 437-466.

Abdullatif، Emad (1442 AH). Modern Arabic Rhetoric: Paths and Approaches. Amman، Knowledge Treasures for publication and distribution.

Abdullatif، Emad (2018). Teaching Arabic Rhetoric: History، Present، and Future. World of Thought، issue 176، p 7-50. Referenced from http://search.mandumah.com/Record/956833.

Abdulrahman، Faiza Ahmed (2015). A suggested model for the development of rhetoric teaching in the light of some teaching and learning theories: Brain-based learning theory as a model. Journal of the Faculty of Education، Al-Azhar University، issue 165، volume 3، p 506-549. Reference from http://search.mandumah.com/Record/864020.

Abu Adous، Youssef (2007). Arabic rhetoric، science of eloquence، ingenuity. Amman. al-Massira for Publishing and Distribution.

Abu Jamous، Abdelkarim، Al-Abdullah، Mahmoud (2007). Extent of rhetorical concepts possession by secondary school students in Jordan and their ability to employ them in writing. Human Sciences Journal، Mentouri University، Constantine، Algeria، issue 28، December، volume B، p 5-25.

Abu Sakina، Nadia Ali، Farrag، Ibrahim Ismail، Skeen، Ayman Abu Bakr (2020). Effectiveness of an electronic program based on reception theory in teaching rhetoric to develop some rhetorical concepts and literary appreciation skills. Journal of the Faculty of Education، Tanta University، volume 79، issue 3، p 28-62. Referenced from http://search.mandumah.com/Record/1215233.

Afshi، Ibtisam Abbas، Kurdi، Zainab Bint Abdullatif (2011). Teaching thinking in the study of rhetoric: an analytical study and applied models. Rhetorical studies symposium: reality and hoped، volume 2، Riyadh، Imam Muhammad bin Saud Islamic University، College of Arabic Language، Department of Rhetoric، Criticism and Islamic Literature Curriculum، p 1469-1534. Referenced from http://search.mandumah.com/Record/920807.

Al Bassiouni، Amani Mohamed (2015). Using the statements in the Quran to develop the linguistic sense of students of Arabic Language department in the faculties of education. Unpublished master's thesis، Faculty of Education، Damietta University.

Al Desouki، Mohamed Alsayed (2007). The aesthetics of reception and the reproduction of significance (a study in linguistics of the literary text). Alexandria، science and faith for publication and distribution.

Al Shadifat، Ashjan Hamid (2013). Building an educational program based on the skills of literary appreciation at the creative level by teaching literary texts to students of the Arabic Language Department at the College of Arts at the Hashemite University. Arab Journal of Educational and Social Studies، issue 3، p 53-69. Referenced from http://search.mandumah.com/Record/476606.

Al-Awadi، Saeed (2018). Teaching Rhetoric in University Education: From the Normative Circle to the Functional Horizon. Annals of the Faculty of Arabic

Language، issue 31، p 197-219. Referenced from http://search.mandumah.com/Record/972710.

Al-Far، Nisreen Ahmed (2012). The effectiveness of brainstorming in developing the levels of rhetorical performance among secondary school students. Unpublished master's thesis، Department of Curriculum and Teaching Methods، Faculty of Education in Arish، Suez Canal University.

Al-Hajwi، Muhammad bin Muhammad (2003). Teaching Arabic rhetoric at university: problems and suggestions. Annals of the Faculty of Arabic Language، issue 17، p 55-61. Referenced from http://search.mandumah.com/Record/526998.

Al-Hashemi، Abdulrahman Ali، Al-Azzawi، Faiza Muhammad (2005). Teaching Arabic Rhetoric: A Computerized Applied Theoretical Vision، Amman، Al Masirah for Publishing، Distribution and Printing.

Al-Qahtani، Said Saad (2022). The level of literary appreciation among students of the Arabic language BA program and its relationship to their deep understanding. Educational Journal، Sohag University، issue 101، volume 1، p 377-428.

Al-Ruwaili، Hamoud Wanas (2022). The effectiveness of the pragmatic analysis approach in developing the skills of literary criticism، awareness of its processes، and the use of figurative language among students specializing in the Arabic language at university level. Unpublished PhD thesis، College of Education، Umm Al-Qura University.

Al-Samarrai، Mahdi Saleh. (2015). Metaphor in Arabic Rhetoric، 2nd edition، Damascus، Dar Ibn Katheer.

Al-Tamimi، Rafid Sabah، Ibrahim، Jacob Bilal (2016). The effect of using reception theory on achievement of students of the Arabic language department of Islamic literature in the College of Arts at the Iraqi University. Al-Mustansiriya Journal of Literature، issue 72، p 1-35. Referenced from http://search.mandumah.com/Record/1048976.

Al-thahar، Najah Ahmed (2006). The effect of applying systems theory of Sheikh Abdulqader Al-Jurjani in developing the rhetorical taste of Arabic language students. Riyadh، Obeikan Library.

Asr، Hosni Abdelbari (2005). Modern trends for teaching Arabic in the preparatory and secondary stages. Alexandria، Alexandria Book Center.

Ayesh، Amna Mahmoud (2003). Difficulties in learning rhetoric among students of the Department of Arabic Language at the Islamic University of Gaza and a proposed addressing program. Unpublished master's thesis، Islamic University of Gaza، Gaza. Referenced from http://search.mandumah.com/Record/541785.

Bahloul، Ibrahim Ahmed (2002). The effect of the interaction between two methods of teaching Arabic rhetoric and the cognitive method (reliance/independence) on the level of rhetorical performance of first year students of secondary. Journal of the Faculty of Education in Mansoura، Egypt، issue 49، p 124-176.

Belkhiri، Saliha (2017). Arabic rhetoric between teaching and facilitation methods. Studies Journal at Ammar Thaliji University، Laghouat، Algeria، issue 61، p 266-278. Referenced from http://search.mandumah.com/Record/852357.

Education and Training Evaluation Commission (2020). The main learning outcomes document for the Arabic language BA programs، Riyadh.

Elloyd، Dwight، Davidson، Peter، Koum، Christine (2008). Fundamentals of assessment in language education. Translated into Arabic: Khaled Abdulaziz Al-Damegh، King Saud University، scientific publishing and printing presses.

El-Sayed، Rajaa Mostafa (2018). The effectiveness of a program based on reception theory in developing rhetorical concepts and levels of linguistic creativity among student teachers in the Arabic language department of the College of Education. Unpublished PhD thesis، Zagazig University، College of Education، Department of Curriculum، Teaching Methods and Educational Technology.

Fadlallah، Muhammad Ragab (2014). The reference in teaching Arabic language curricula in basic education، Cairo، World of Books.

Falahi، Mohamed، Bouchiba، Abdelkader (2021). The educational text and the recipient considering the theory of reception and the development of teaching the Arabic language. Knowledge Bridges Journal، volume 7، issue 2، p 323-333. Referenced from http://search.mandumah.com/Record/1155536.

Fattouh، Mahmoud، Qirdan، Melod (2022). Difficulties in teaching Arabic rhetoric at the Algerian University and the consequences of students' aversion to learning it. Educational Journal، University of Djilali Liabis، Faculty of Literature، Languages and Arts - Laboratory for the renewal of research in the teaching of the Arabic language in the Algerian educational system، volume 12، issue 2، p 267-284. Referenced from http://search.mandumah.com/Record/1333322.

Hani، Abdullatif (2016). Methods of teaching Arabic rhetorical sciences and their impact on language skills of the learner between reality and hope. Knowledge Bridges Journal، issue 6، p 14-24. Referenced from http://search.mandumah.com/Record/818728.

Ibrahim، Hamid (2023). Impact of reception theory in analyzing texts among university students، Arabic language departments in the subject of text analysis. Iraqi University Journal، issue 58، v1، p 326-342. Referenced from http://search.mandumah.com/Record/1355743.

Iser، Wolfgang (2000). The act of reading a theory of aesthetic response. Translated by Abdul Wahab Alloub، Cairo، Supreme Council of Antiquities Press.

Ismail، Abdulrahim Fathi (2020). Effectiveness of the negotiation approach in teaching rhetoric to develop realistic creative writing skills and literary self-dimensions among secondary school students. Fayoum University، Journal of Educational and Psychological Sciences، issue 14، volume 4، p 423-491. Referenced from http://search.mandumah.com/Record/1108637.

Ismail، Baligh Hamdi (2016). The effect of using the JIGSAW strategy in teaching rhetoric on the acquisition of rhetorical concepts and expressive writing among secondary students in Al-Azhar education. Educational Journal at Kuwait University، volume 31، issue 121، p 117-168. Referenced from http://search.mandumah.com/Record/787462.

Jauss، Hans Robert (2016). Aesthetic reception for a new interpretation of the literary text. Translated by Rashid Benhaddou، Beirut، Kalima for publication and distribution.

Jawamea، Reda (2006). adopting language education in teaching Arabic rhetoric: bets and prospects. Journal of Social Sciences and Humanities، issue 14، p 25-42. Referenced from http://search.mandumah.com/Record/888052.

Ottomani، Ammar (2016). Towards a new alternative in teaching Arabic rhetoric. Journal of the History of Science at the University of Djelfa، issue 5، p 301-307. Referenced from http://search.mandumah.com/Record/815539.

Ramadan، Ibrahim Abdelfattah (2020). Arabic rhetoric between education and taste. Journal of the Faculty of Arabic Language in Itay El-Barud، issue 33، volume 9، p 9773-9809. Referenced from http://search.mandumah.com/Record/1118616.

Salam، Ali Abdulaziz. (2007). The effect of using the “applied measurement” (proposed) strategy in teaching rhetoric on the appreciation of figurative language and writing style for secondary school students. Nineteenth Scientific Conference - Developing educational curricula under quality standards، volume 1، Cairo، Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods، p 202-254. Referenced from http://search.mandumah.com/Record/31279.

Tantash، Azmia Ishaq (2004). The effect of a proposed educational program based on rhetorical analysis in developing literary appreciation for literary texts and creative writing among first year secondary school students. Unpublished Ph.D. thesis، College of Higher Educational Studies، Amman Arab University for Graduate Studies.

المراجع الأجنبية:

Abla، M. O. U. A. D. J. I. (2022). Students' Perspectives on the Impact of the Use of the Readers' Response Orientation in Teaching Literary Texts (Doctoral dissertation، university center of abdalhafid boussouf-MILA)

Harkin، P. (2005). The reception of reader-response theory. College Composition and Communication، 410-425.

Iser، Wolfgang. (2014). Interaction between text and reader. In Readers and reading ، 20-31. Routledge.

Kiess، H. O.، & Green، B. A. (2019). Statistical concepts for the behavioral sciences. Cambridge University Press.

Lobo، A. G. (2013). Reader-Response Theory: A Path Towards Wolfgang Iser. Letras، (54)، 13-30.

Suarez، G. W. A.، & Diva، C. (2022). Using Reader Response Strategy and Affective Learning Domain in Teaching Literature to Enhance Critical Thinking. International Journal of Educational Management and Development Studies، 3(4)، 61-82.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal